**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثالثة والثمانون بعد المائة في موضوع (الأول والآخر) وهي بعنوان:**

**\*من يدخل الجنة أولاً ، النبي صلى الله عليه وسلم أم بلال الحبشي ؟ أرجو التفصيل ؟**

**وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله :**

**" وَمَشْيه بَيْن يَدَيْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ مِنْ عَادَته فِي الْيَقِظَة ، فَاتَّفَقَ مِثْله فِي الْمَنَام , وَلَا يَلْزَم مِنْ ذَلِكَ دُخُول بِلَال الْجَنَّة قَبْلَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ فِي مَقَام التَّابِع , وَكَأَنَّهُ أَشَارَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَقَاء بِلَال عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي حَال حَيَاته ، وَاسْتِمْرَاره عَلَى قُرْب مَنْزِلَته , وَفِيهِ مَنْقَبَة عَظِيمَة لِبِلَالٍ " انتهى من "فتح الباري" (3/35) .**

**وقال القاري رحمه الله : " وَهَذَا مِنْ بَابِ تَقْدِيمِ الْخَادِمِ عَلَى الْمَخْدُومِ ، وَلَعَلَّ فِي صُورَةِ التَّقْدِيمِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ عَمِلَ عَمَلًا خَالِصًا، وَلِذَا خُصَّ مِنْ بَيْنِ عُمُومِ الْخُدَّامِ بِسَمَاعِ دَفَّ نَعْلَيْهِ الْمُشِيرِ إِلَى خِدْمَتِهِ،وَصُحْبَتِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدَّارَيْنِ وَمُرَافَقَتِهِ.**

**قَالَ ابْنُ الْمَلكِ : وَهَذَا أَمْرٌ كُوشِفَ بِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ فِي نَوْمِهِ ، أَوْ يَقَظَتِهِ ، أَوْ بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، أَوْ رَأَى ذَلِكَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ، وَمَشْيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبِيلِ الْخِدْمَةِ كَمَا جَرَتِ الْعَادَةُ بِتَقَدُّمِ بَعْضِ الْخَدَمِ بَيْنَ يَدِيِّ مَخْدُومِهِ ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِمَا رَآهُ لِيَطِيبَ قَلْبُهُ وَيُدَاوِمَ عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ وَلِتَرْغِيبِ السَّامِعِينَ إِلَيْهِ " .انتهى من "مرقاة المفاتيح" (3/ 984) . وينظر أيضا: "تحفة الأحوذي" ، للمباركفوري (10/ 120) ، "دليل الفالحين" لابن علان (6/ 614-615) .**

**وذهب بعض العلماء إلى أن ذلك على سبيل التمثيل ، فلا يتعدى كونه رؤيا منامية ، رآها النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا ، ولا يلزم أن يكون الأمر على ذلك يوم القيامة .**

**قال بدر الدين العيني رحمه الله :" وَأما سبق بِلَال النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي الدُّخُول فِي هَذِه الصُّورَة : فَلَيْسَ هُوَ من حَيْثُ الْحَقِيقَة ، وَإِنَّمَا هُوَ بطرِيق التَّمْثِيل ؛ لِأَن عَادَته فِي الْيَقَظَة أَنه كَانَ يمشي أَمَامه ، فَلذَلِك تمثل لَهُ فِي الْمَنَام ، وَلَا يلْزم من ذَلِك السَّبق الْحَقِيقِيّ فِي الدُّخُول " انتهى من "عمدة القاري" (7/ 208) .**

**وقال العراقي رحمه الله :" إنْ قِيلَ : مَا مَعْنَى رُؤْيَاهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

**- لِبِلَالٍ أَمَامَهُ فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا دَخَلَ ، مَعَ كَوْنِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –**

**أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؛ فَكَيْفَ مَعْنَى تَقَدُّمِ بِلَالٍ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الرُّؤْيَا؟**

**فالْجَوَابُ : أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي هَذِهِ الرُّؤْيَا : إنَّهُ يَدْخُلُهَا قَبْلَهُ فِي الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّمَا رَآهُ أَمَامَهُ فِي مَنَامِهِ، وَأَمَّا الدُّخُولُ حَقِيقَةً : فَهُوَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا مُطْلَقًا، وَأَمَّا هَذَا الدُّخُولُ فَالْمُرَادُ بِهِ سَرَيَانُ الرُّوحِ فِي حَالَةِ النَّوْمِ ؛ فَلَا إشْكَالَ فِي ذَلِكَ ، وَاَللَّهُ أَعْلَمُ " .انتهى من "طرح التثريب" (2/ 58) .**

**[ الأنترنت – موقع الإسلام سؤال وجواب - النبي صلى الله عليه وسلم أول من يدخل الجنة على الإطلاق ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**